[ 180 ] وقد تكلمنا على لفظ ويكأن في التفسير، وقد قال قتادة: ويكأن بمعنى ألم تر أن. وهذا قول حسن من حيث المعنى، وا أعلم. ثم أخبر تعالى: أن " الدار الآخرة " وهي دار القرار، وهي الدار التي يغبط من أعطيها وبعزى من حرمها إنما هي معدة " للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا ". فالعلو [ هو (1) ] التكبر والفخر والاشر والبطر. والفساد هو عمل المعاصي اللازمة والمتعدية، من أخذ أموال الناس وإفساد معايشهم، والاساءة إليهم وعدم النصح لهم. ثم قال تعالى: " والعاقبة للمتقين ". وقصة قارون هذه قد تكون قبل خروجهم من مصر، لقوله: " فخسفنا به وبداره الارض " فإن الدار ظاهرة في البنيان، وقد تكون بعد ذلك في التيه، وتكون الدار عبارة عن المحلة التي تضرب فيها الخيام، كما قال عنترة: يا دار عبلة بالجواء تكلمي * وعمى صباحا دار عبلة واسلمى وا أعلم. وقد ذكر ا تعالى مذمة قارون في غير ما آية من القرآن، قال ا: " ولقد أرسلنا موسى بآياتنا وسلطان مبين * إلى فرعون وهامان وقارون فقالوا ساحر كذاب (2) ".

_____ (1) ليست في ا. (2) الآيتان: 23، 24 من سورة غافر. (*) _____